

«مؤسسة بارجيل للفنون» تنظم معرض «ردُّ الشرق» المعرض ينطلق في ١١ مارس ويرصد ثلاثة عقود من التحولات السياسية والثقافية



ملحمة الشهيد، كاظم حيدر

ردُّ الشرق

بهدف استكشاف تجليات الحداثة في العالم العربي من خمسينيات إلى سبعينيات القرن العشرين

الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ١١ مارس ٢٠١٣: ترصد «مؤسسة بارجيل للفنون» في معرضها السادس «ردُّ الشرق» ثلاثة عقود من التحولات السياسية والثقافية في المنطقة العربية، حيث يلقي المعرض نظرة عميقة على النتاج الفني من خمسينيات إلى سبعينيات القرن العشرين، وسيتضمّن أعمالاً مختارة من مقتنيات سلطان سعود القاسمي، مؤسس «مؤسسة بارجيل للفنون».

وتكمن أهمية معرض «ردُّ الشرق» الذي يُدشن في ١١ مارس في سعيه لسبر أغوار فترة هامة وحيوية من تاريخ الفن في المنطقة العربية، وهو يمثل حوار مفتوح يهدف إلى التخلص من النظرة الضيقة والنمطية للمجتمعات العربية التي طالما ارتبطت بمنظور الغرب للمشرق. ويبرز «ردُّ الشرق» نخبة من الأعمال الحديثة لفنانين مؤثرين لهم جذور عربية راسخة في محاولة لرصد تلك المرحلة المفضّلة من تاريخ الإبداع بالمنطقة عبر منصة دولية هامة لتبادل الأفكار تظهر تأثير المبدعين في المنطقة بالمدارس الفنية المهيمنة حينئذٍ كالسريالية والتكعيبية.

ويتضمّن المعرض أعمال عدد من رؤاد الفن الحديث في المنطقة من أمثال أحمد الشرفاوي، ولؤي كيالي، وأحمد مصطفى، وفتح المدرس، وبول غيراغوسيان، ليتيح لزواره فرصة التعرف على مسيرة وتطور الفن الحديث في المنطقة العربية منذ خمسينيات القرن العشرين.

وقالت ماندي ميرزابان، مديرة المُقتنيات ومشرفة المعارض في «مؤسسة بارجيل للفنون»: «تمثل الفترة بين خمسينيات إلى سبعينيات القرن العشرين مرحلة هامة في المنطقة العربية لما شهدته من تحولات اجتماعية وسياسية متسارعة، والتحرّر من الاستعمار وبرز المد القومي والحركات العروبية. ويرصد معرض «ردُّ الشرق» تطوّر الفنون خلال فترة الثلاثين عاماً المُشار إليها، كما يرصد النزعة الذاتية للفنانين، وكيف أن تلك المرحلة الجدلية مازالت ماثرة نقاش بشأن «الشرق».

وتابعت ميرزابان قائلة: «اخترنا العنوان «ردُّ الشرق» وكأننا نردُّ على رسالة أصلية وصلتنا يحمل موضوعها عنوان «الشرق»، وبتعبير آخر نريد من هذا المعرض أن يسهم في إثراء الحوار المتواصل حول مفاهيمنا الماضية والراهنة بشأن الآخرين، والتصنيفات المُختلفة التي تقيّد المبدعين عبر تفسيرات ضيقة للهوية والسياسة. كما يُظهر المعرض مساهمة الفنانين العرب في الحوار العالمي حول مفهوم الحداثة».

ويعود قرابة نصف الأعمال التي سيتميز بها معرض «ردُّ الشرق» لرُسامين عرب في بداية مسيرتهم الإبداعية، في سنٍّ ٣٥ عاماً أو أصغر، تكشف أهمّ المؤثرات التي وجّهت بوصلة ممارستهم الإبداعية. ويتفق النقاد على أنّ الفترة من خمسينيات إلى سبعينيات القرن العشرين مثلت مرحلة بالغة الأهمية في تاريخ الفن والثقافة بالمنطقة العربية لأنها حدّدت المسارات والتوجّهات الإبداعية اللاحقة، لاسيّما أنها شهدت تعاون كوكبة من أشهر الفنانين والمؤلفين والصحافيين والشعراء. كما أسّس عددٌ من الفنانين، جُلهم من مصر والعراق وسوريا، الجمعيات والتجمّعات التي أخذت على عاتقها تنظيم المعارض والتعريف بالفن الحديث من خمسينيات إلى سبعينيات القرن الفائت.

يُذكر أن معرض «ردُّ الشرق»، أهم معارض «مؤسسة بارجيل للفنون» لعام ٢٠١٣، يستمر حتى شهر ديسمبر ٢٠١٣.

معلومات حول «مؤسسة بارجيل للفنون»

«مؤسسة بارجيل للفنون» هي مبادرة فنية غير ربحية مستقلة في الإمارات العربية المتحدة تهدف في المقام الأول، إلى صون المقتنيات الفنية الشخصية لسلطان سعود القاسمي وإدارتها والتعريف بها عبر سلسلة من المعارض التي تنظم لتلك الغاية. وتتمثل رؤية ورسالة «مؤسسة بارجيل للفنون» في المساهمة بإثراء الذائقة الفنية والإبداعية في منطقة الخليج عبر تمكين الجمهور من التعرف على أعمال كوكبة من المبدعين، على أن تتخذ تلك المقتنيات من دولة الإمارات العربية المتحدة مقراً لها. ولتحقيق ما سبق، كان لابدّ من تطوير منصّة عامة تعزز الحوار حول الفن الحديث والمعاصر، مع التركيز على الفنانين ذوي الجذور العربية ممّن اشتهروا عالمياً. وتستضيف «مؤسسة بارجيل للفنون» معارض فنية بمقرّها، وتُغير مقتنياتها من الأعمال الفنية لنخبة من الملتقيات الدولية، وتصدر منشورات مطبوعة ورقمية، وتطلق برامج عامة تفاعلية، من أجل أن تكون صوّت ونبئت الفن العربي الحديث والمعاصر، لا إقليمياً فحسب، بل دولياً أيضاً.

اضغط للاتصال: mandy@barjeelartfoundation.org